

الإطار التنظيمي للبيئة التجريبية التشريعية

SandBox

فبراير ٢٠١٩ م

جدول المحتويات

٣	١- مقدمة
٣	٢- أهداف البيئة التجريبية التشريعية الخاصة بالمؤسسة
٤	٣- نطاق البيئة التجريبية التشريعية الخاصة بالمؤسسة
٥	٤- فئات المتقدمين
٦	٥- مراحل البيئة التجريبية التشريعية
٧	٦- الدفعات المشاركة في البيئة التجريبية
٨	٧- مرحلة تقديم الطلبات
١١	٨- مرحلة التقييم
١١	٩- استخدام أدوات البيئة التجريبية
١٣	١٠- تطبيق وسائل حماية العملاء
١٤	١١- قبول الانضمام إلى الدفعات المشاركة
١٤	١٢- مرحلة الاختبار
١٥	١٣- مرحلة التخرج

تمر ملامح بيئة الخدمات المالية بالتغيرات نتيجة قيام كلٍ من الشركات التي أمنت مركزها في السوق والشركات المنافسة لها بابتكار عدد من التقنيات الحديثة التي أحدثت تغييرات في المجال التقني. فبزوغ واجهات التطبيقات البرمجية، وتقنية السجلات الموزعة، والذكاء الاصطناعي، والحوسبة الكمية، والصور المختلفة لإصدار الإشعارات تلقائياً، والتمويل الجماعي، والتمويل والاستثمار عبر شبكة النظراء، وغيرها، يؤدي إلى إيجاد جملة من الفرص والمخاطر الجديدة بالنسبة للشركات والعملاء الذين يتعاملون مع أسواق الخدمات المالية أو الذين يعتزمون ذلك. وفي الوقت الحالي، تتابع الجهات التنظيمية حول العالم كيف يتم تطوير التقنية المستخدمة في الخدمات المالية (التقنية المالية) في دولها؛ وذلك لفهم تأثيراتها المحتملة في المستهلكين والقوى المحركة للسوق، ولتتمكن هذه الجهات أيضاً من تعديل البيئة التنظيمية الحالية لتدعم فرصاً جديدة، وتضمن في الوقت نفسه تحقيق مستوى ملائم من حماية العملاء.

ولهذا السبب شرعت عدة جهات تنظيمية حول العالم في إنشاء بيئات تجريبية تشريعية، ويمكن وصف البيئة التجريبية بأنها إطار تنظيمي يلعب دور «الحيز الآمن» الذي يتم فيه تقديم تجهيزات لشركات الخدمات المالية كي تختبر حلولاً رقمية جديدة تخضع لمجموعة من الشروط والقيود لحماية العملاء، ولكن دون أن تطالب بالالتزام مباشرةً بجميع الواجبات التنظيمية التي اعتيد تطبيقها عند مزاولة النشاط قيد المسألة.

قد تعود البيئة التجريبية التشريعية بالفائدة على الشركات المالية الناشئة وشركات الخدمات المالية القائمة في السوق التي تريد أن تكون صورة واضحة عن القواعد واللوائح المطبقة على الحلول الرقمية الجديدة التي لا تندرج تحت الإطار التنظيمي الحالي.

وستتمكن الشركات ضمن البيئة التجريبية من اختبار حلولها في بيئة منظمة وخاضعة للرقابة لفترة زمنية محددة، وحينما تُكَلَّل عملية اختبار الحلول بالنجاح فإنه يُسمح للشركات طرح حلولها الجديدة في السوق طبقاً للضوابط التي سنتها الجهات التنظيمية.

٢ - أهداف البيئة التجريبية التشريعية الخاصة بالمؤسسة

صممت المؤسسة بيئة تجريبية تشريعية بهدف فهم أثر التقنيات الجديدة على سوق الخدمات المالية في المملكة وتقييم ذلك الأثر، وللمساعدة أيضاً على تحويل السوق السعودية لمركز مالي ذكي، حيث ترحب تلك البيئة بدخول الشركات المحلية والعالمية التي ترغب في اختبار الحلول الرقمية الجديدة في بيئة 'فعلية' بغية إطلاقها مستقبلاً في المملكة.

الأهداف الاستراتيجية

للبيئة التجريبية علاقة مباشرة بـ «رؤية المملكة» التي تهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي وأنشطة الاستثمار، إذ تضم «رؤية المملكة ٢٠٣٠» اثني عشرة برنامجاً تنفيذياً، من بينها «برنامج تطوير القطاع المالي»، حيث يهدف البرنامج إلى تطوير القطاع المالي ليصبح قطاعاً متنوعاً فعالاً يخدم مجال الخدمات المالية كي يدعم تنمية

الاقتصاد الوطني عبر تحفيز الادخار، والتمويل، والاستثمار من خلال عدة طرق منها تمكين المؤسسات المالية من دعم نمو القطاع الخاص.

ولتحقيق ذلك، تهدف البيئة التجريبية التشريعية إلى جذب الشركات المحلية والعالمية المتخصصة في مجال التقنية المالية التي تسعى إلى استخدام التقنية الحالية أو الجديدة بطريقة مبتكرة لتقديم منتجات أو خدمات مالية جديدة في السوق السعودية، أو لتحسين إجراءات العمل. وتتضمن الشريحة المستهدفة، دون حصر، الشركات الناشئة السعودية والعالمية، وشركات التقنية المالية، وشركات الخدمات المالية القائمة، وشركات الخدمات المهنية الشريكة مع هذه الشركات أو التي تقدم الدعم لها.

أهداف تقديم الخدمة

تهدف بيئة المؤسسة التجريبية التشريعية كذلك إلى تقديم عدد من المنافع بشكل مباشر أو غير مباشر للعملاء، وأصحاب الحلول الابتكارية، والمؤسسة نفسها كما يلي:

مؤسسة النقد العربي السعودي	أصحاب الحلول الابتكارية	العملاء
تمكين المؤسسة من جمع الحقائق التي يمكن استخدامها في صياغة مسودات القواعد واللوائح الخاصة بالتقنيات المستقبلية، وحماية مصالح العملاء، وللبقاء على اطلاع على أحدث الابتكارات في القطاع وتحديد المخاطر المصاحبة لها بما يواكب التقدم التقني.	مساعدة أصحاب الحلول الابتكارية في قطاع الخدمات المالية على تقصير المدة التي يستغرقونها في طرح المنتج بدءاً من مراحل تطويره الأولية، ومساعدتهم كذلك على معالجة المتطلبات الخاصة بالأنظمة والتراخيص.	تيسير عملية طرح منتجات مالية جديدة في السوق بحيث تحقق الآتي: تلبية متطلبات العملاء واحتياجاتهم. زيادة مستوى الكفاءة. زيادة جودة الخدمة المقدمة.
تمكين المؤسسة من فهم المنتجات والخدمات المبتكرة قبل الشروع في أخذ قرار بشأن كيفية تنظيمها.	الحد من الشكوك التي تعترى أصحاب الحلول الابتكارية تجاه الإطار التنظيمي، مما يبعث مستوى معين من الطمأنينة في أوساط المستثمرين.	تيسير عملية رفع مستوى الشمول المالي عبر تشجيع تطوير حلول جديدة تمكن شرائح السكان التي ليس بوسعها حالياً التعامل مع أسواق الخدمات المالية من الحصول على منتجات وخدمات مالية نافعة وميسورة التكلفة.

٣- نطاق البيئة التجريبية التشريعية الخاصة بالمؤسسة

البيئة التجريبية التشريعية الخاصة بالمؤسسة متاحة للفتتين التاليتين:

- أصحاب الحلول الابتكارية الذين يتقدمون بحلول تقنية غير خاضعة للتنظيم: أصحاب الحلول الابتكارية الذين تتضمن حلولهم المقترحة تقنيات لا تغطيها حالياً أنظمة المؤسسة السارية.

- أصحاب الحلول الابتكارية الذين يتقدمون بمقترحات لنماذج أعمال رقمية جديدة: أصحاب الحلول الابتكارية الذين تتضمن حلولهم المقترحة نماذج أعمال رقمية لا تغطيها حالياً لوائح المؤسسة السارية ضمناً أو صراحةً.

لا تمثل البيئة التجريبية التشريعية الخاصة بالمؤسسة مكاناً مناسباً لأصحاب الحلول الابتكارية الذين يقترحون ما يلي:

- حلولاً لا تضيف قيمة جوهرية أو تضيف قيمة جوهرية قليلة على القيمة المتحصلة من الحلول المشابهة المطروحة مسبقاً في المملكة، إلا إذا تضمنت الحلول تقنية مختلفة أو تقنية حالية ولكن مطبقة بأسلوب مختلف.
- تقنيات لم تصل لمرحلة كافية من النضج: البيئة التجريبية التشريعية الخاصة بالمؤسسة ليست برنامجاً لتسريع تطور التقنيات أو برنامجاً حاضناً لها.
- خطط اختبار لم يتم تطويرها بشكل كافٍ أو غير مدروسة: المؤسسة معنية فقط بالجوانب التنظيمية التي تخص عملية اعتماد الصيغة النهائية لخطط عملية الاختبار. على أصحاب الحلول الابتكارية أن يأتوا للمؤسسة بفكرة واضحة عن أهداف خطة اختبارهم وكيف سيعملون على تحقيقها.
- بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن استخدام البيئة التجريبية التشريعية الخاصة بالمؤسسة للغرضين التاليين:
 - الحصول على استثناءات من المتطلبات القانونية أو النظامية.
 - اختبار تقنيات من غير المقرر أن يتم اعتماد تطبيقها في المملكة.

٤- فئات المتقدمين

لا يشترط في استخدام البيئة التجريبية أن يكون الكيان مرخصاً، وهذه سمة جاذبة بشكل خاص للشركات الناشئة المختصة بالتقنية المالية التي تعد جديدة في السوق. وإذا تم قبول طلبات أصحاب الحلول الابتكارية فسيتلقى غير المرخصين منهم خطاب قبول يكون بمثابة ترخيص مقيّد مؤقت يسري طوال فترة الاختبار. وبالتالي، يمكن إدراج المتقدمين تحت أحد التصنيفات الأربعة التالية:

- أ) أصحاب الحلول الابتكارية الحاصلون على ترخيص المؤسسة والراغبون في اختبار حلول فنية يغطيها الترخيص الحالي: أصحاب الحلول الابتكارية المرخصون سلفاً من المؤسسة الراغبون في دخول البيئة التجريبية بهدف اختبار حلول مبتكرة، ومن الأمثلة على الكيانات التي تندرج تحت هذا التصنيف ما يلي: المصارف، ومراكز الحوالات الدولية، ومجموعات التأمين، وشركات التمويل.
- ب) أصحاب الحلول الابتكارية الحاصلون على ترخيص المؤسسة والراغبون في اختبار حلول فنية لا يغطيها الترخيص الحالي: يلزم أصحاب الحلول الابتكارية الراغبين في اختبار أفكار غير مصرح بها في ترخيصهم الحالي ضمن البيئة التجريبية-تعبئة نموذج الترخيص الملائم مصحوباً بالنماذج الأخرى الخاصة بالطلب من أجل طلب تعديل الصلاحيات الممنوحة لهم.

(ج) شركات التقنية المالية والشركات الناشئة المحلية غير المرخصة: هي الشركات غير المرخصة المطورة لحلول تقنية مالية جديدة بهدف استخدامها في المملكة. من الممكن لهذه الشركات الحصول على حق الدخول في البيئة التجريبية عبر أحد الخيارين التاليين:

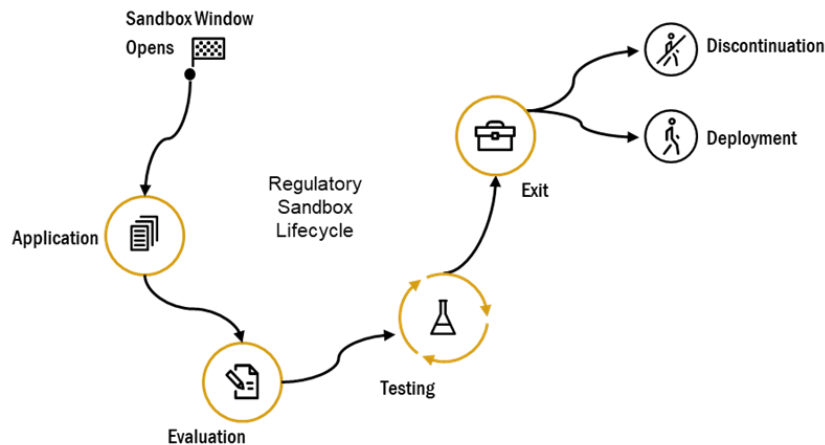
- إقامة شراكة مع شركة حاصلة على ترخيص كامل: يمكن أن يكون هذا الخيار جذاباً للشركات الناشئة والشركات التي يقع مقرها خارج المملكة. وفي هذا السيناريو، فإن الطرف الذي يتحمل المساءلة أمام المؤسسة عن مضمون نموذج الطلب وتنفيذ الاختبار هو الطرف المرخص من المؤسسة. وستبحث المؤسسة في مسألة توزيع أطر المسؤوليات بين الشركات المرخصة وغير المرخصة بهدف ضمان أن تتم الرقابة على الأنشطة بالصورة المثلى وأن يظل أصحاب المصلحة الرئيسيون من الشركات المرخصة مساءلين أمام المؤسسة حال قبول انضمامهم إلى البيئة التجريبية التشريعية.
- الحصول على ترخيص للانضمام للبيئة التجريبية عبر خطاب القبول: من المتوقع أن يتم النظر في هذا الخيار بالتحديد من الشركات الناشئة السعودية غير المرخصة الراغبة في تطوير حلول تقنية مالية متوافقة مع الأنظمة. ولذا، حُصص لهم إجراء منح تراخيص البيئة التجريبية يتم فيه تسريع عملية معالجة الطلبات كي يسمح لهذه الشركات اختبار أفكارها في البيئة التجريبية.

(د) شركات التقنية المالية العالمية غير المرخصة: يمكن لأصحاب الحلول الابتكارية غير المرخصين الذين أثبتت تقنياتهم المالية جدواها في أسواق أخرى-استخدام البيئة التجريبية لاختبار حلولهم في المملكة. والقاعدة العامة في ذلك هي أنه لا يسمح لأصحاب الحلول الابتكارية غير المسجلين في المملكة بالعمل فيها أو بالتقدم مباشرة للدخول في البيئة التجريبية الخاصة بالمؤسسة، ولذا يمكن منح حق الدخول في البيئة التجريبية على الأساس التالي:

- بصورة غير مباشرة: عبر اتفاقية شراكة مبرمة بين أصحاب الحلول الابتكارية في الخارج والشركات المرخصة من المؤسسة، وفي هذه الحالة تأخذ الشركات المرخصة دور المتقدم للانضمام إلى البيئة التجريبية وتظل مسؤولة عن تقديم الطلب وعملية الاختبار.

5- مراحل البيئة التجريبية التشريعية

تنقسم مراحل البيئة التجريبية إلى أربع مراحل تتم تباعاً وتنتهي عند مرحلة الخروج:



عندما تبدأ فترة التسجيل في البيئة التجريبية، يمنح أصحاب الحلول الابتكارية مهلة ٣٠ يوماً لتعبئة نموذج الطلب وتقديمه للمؤسسة. وفيما يلي ملخص لكل مرحلة:

١- تقديم الطلبات (٣٠ يوماً)	٢- التقييم (٦٠ يوماً)	٣- الاختبار (ستة أشهر)	٤- الخروج (غير متوفر)
يسلم أصحاب الحلول الابتكارية عدد من النماذج الخاصة بالطلب بعد إكمالها، وتطلب هذه النماذج تقديم معلومات عن الكيان، ووصف للمفاهيم الابتكارية، وخطة الاختبار، وتقييم المخاطر، وخطة الخروج، وغير ذلك. كذلك يجب أن تتضمن هذه النماذج نموذج ترخيص مكتمل في الحالات التي يكون فيها صاحب الحل الابتكاري غير مرخص لمزاولة الأنشطة الخاضعة للتنظيم في المملكة. وتقوم المؤسسة بدراسة تفاصيل طلب صاحب الحل الابتكاري على ضوء معايير الأهلية للبيئة التجريبية.	يعمل مسؤولو المؤسسة مع صاحب الحل الابتكاري بهدف مساعدته على اعتماد الصيغة النهائية لخطط اختباره والوصول معه إلى اتفاق بشأن أدوات البيئة التجريبية التي سيعتمد استخدامها ووسائل حماية العملاء. كذلك يتم تقييم جميع الطلبات، ومن ثم يتم وضع المرشحين المجتازين في مجموعة متجانسة ويتم منحهم خطاب قبول يتيح لهم اختبار حلولهم الابتكارية في البيئة التجريبية.	يختبر أصحاب الحلول الابتكارية أفكارهم في البيئة التجريبية لمدة ستة أشهر، ويمكن تمديد هذه المدة في حالات استثنائية (مثلاً: عندما يتعذر على صاحب الحل الابتكاري إكمال الاختبار خلال ستة أشهر لظروف خارجة عن إرادته) أو تقليصها (مثلاً: في حالة عدم تقيد صاحب الحل الابتكاري بما ورد في خطاب القبول).	يقرر أصحاب الحلول الابتكارية -بناءً على نتائج الاختبارات المجرأة في البيئة التجريبية- ما إذا كانت تقنياتهم قد وصلت لمرحلة كافية من النضج بحيث يمكن توسيع نطاقها أو ما إذا كانت غير جاهزة بعد لدخول السوق.

٦- الدفعات المشاركة في البيئة التجريبية

في المرحلة الثانية من مراحل البيئة التجريبية يتم تقسيم المرشحين من أصحاب الحلول الابتكارية إلى دفعات، ويشير مصطلح «دفعة» إلى مجموعة تتكون من أصحاب الحلول الابتكارية الذين يجمعهم عامل مشترك وهو وقت دخول البيئة التجريبية والمدة الزمنية (ستة أشهر).

في كل عام هناك دفتان، ويتم تسمية الدفتين وفقاً للعام الذي تم فيه قبولهما، على أن يضاف إلى مسمى الدفعة الأولى الحرف الأبجدي الأول (أ)، ويضاف إلى مسمى الدفعة الثانية الحرف الأبجدي الثاني (ب)، ومثال ذلك: المجموعة المتجانسة (أ) لعام ٢٠١٩، والمجموعة المتجانسة (ب) لعام ٢٠١٩.

يُنشر على موقع المؤسسة الإلكتروني الموعد الزمني المتاح لتسليم الطلبات لمجموعة متجانسة معينة، مصحوباً بقائمة الشركات في تلك المجموعة.

يتم تحديد عدد أصحاب الحلول الابتكارية الذين يتم قبولهم ضمن مجموعة متجانسة طبقاً لقدرة موارد المؤسسة على دعم أصحاب الحلول الابتكارية، ومن المعتاد أن يتراوح عددهم تقريباً بين ٧ و ١٠ لكل مجموعة متجانسة.

تحدد فئة أصحاب الحلول الابتكارية الذين سيتم وضعهم في مجموعات متجانسة بحسب معايير الأهلية للبيئة التجريبية، والأهداف الاستراتيجية للبيئة التجريبية، وحاجة السوق.

٧- مرحلة تقديم الطلبات

الهدف من مرحلة تقديم الطلبات هو دراسة وتقييم المقترحات التي تقدم بها أصحاب الحلول الابتكارية في ضوء معايير الأهلية للبيئة التجريبية.

عندما يتم فتح موعد تسليم الطلبات لمجموعة متجانسة معينة على الموقع الإلكتروني للمؤسسة، يُمنح أصحاب الحلول الابتكارية مهلة أربعة أسابيع (٢٠ يوم عمل) لإرسال طلباتهم إلى البريد الإلكتروني الخاص بالبيئة التجريبية <Sandbox@sama.gov.sa>.

بعد تقديم الطلب، تتحقق المؤسسة مبدئياً من اكتمال جميع نماذج الطلب. وإذا استوفى الطلب جميع معايير الفحص تبدأ المؤسسة في عملية التقييم حسب معايير الأهلية. ويخضع قبول الطلب من عدمه لتقدير المؤسسة. هناك أربعة معايير رئيسة تؤخذ في الحسبان، وهي: (١) أصالة الابتكار، و(٢) الفائدة للعملاء، و(٣) الجاهزية للاختبار، و(٤) خطة الخروج، وفيما يلي وصف لكل منها.

💡 أصالة الابتكار

يجب أن يثبت الحل الابتكاري المقترح تحليه بإحدى الصفات التالية:

- أن يختلف بقدر كبير عن الحلول المقدمة حالياً في المملكة.
- أن يقدم استخداماً جديداً لتقنيات مستخدمة حالياً في المملكة.
- أن يدعم بشكل كبير توسيع نطاق التقنيات الحالية المستخدمة في المملكة.

🗨 مؤشرات سلبية

إذا أسفر البحث الثانوي الذي تجريه المؤسسة عن توفر تقنيات مستخدمة مسبقاً في المملكة مشابهة للتقنيات المقترحة من صاحب الحل الابتكاري.
عدم قدرة صاحب الحل الابتكاري على إثبات استيفائه متطلبات واحد على الأقل من المتطلبات المذكورة آنفاً.

👍 مؤشرات إيجابية

تقديم صاحب الحل الابتكاري لأبحاث سوق تظهر عدم وجود حلول مثيلة معروضة في المملكة أو قلتها.
قيام صاحب الحل الابتكاري بإعداد مقارنة للخصائص الأساسية التي تتحلّى بها التقنية أو المنهجية التشغيلية التي يقترحها مقابل منافساتها مع إبراز الفروقات الواضحة.
إذا أظهر البحث الثانوي الذي تجريه المؤسسة (حسب سجلات المؤسسة والمعلومات المتاحة للعمامة) قلة أو عدم وجود حلول مثيلة معروضة في السوق.

📈 الفائدة للعملاء

على صاحب الحل الابتكاري تقديم أدلة كافية تظهر ما يلي:

- أن الحل الابتكاري المقترح يقدم منافع ملموسة مباشرة (مثل: تحسين النظام الأمني أو جودة الخدمة) أو غير مباشرة تصب في صالح العملاء (مثل: زيادة التنافسية).

- أنه حدد جميع المخاطر التي قد تنتج من حله الابتكاري المقترح والتي قد يتعرض لها العملاء والأسواق، مع معالجتها بشكل ملائم.
- أنه قام بتطبيق خطة تخفيف ملائمة لإدارة تلك المخاطر وضمان حماية العملاء طيلة فترة الاختبار.

مؤشرات سلبية	مؤشرات إيجابية
<p>عدم استطاعة صاحب الحل الابتكاري توضيح المنافع التي يمكن أن تعود على العملاء من الحل الابتكاري المقترح سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة.</p> <p>عدم قدرة صاحب الحل الابتكاري على تقديم قائمة مفصلة بالمخاطر المحتملة المتصلة بالابتكار المقترح، إلى جانب عدم تقديمه قائمة عوامل التخفيف التي تضمن تحقيق مستوى ملائم من حماية العملاء.</p> <p>عدم قدرة صاحب الحل الابتكاري على إثبات امتلاكه لموارد تناسب في المقدار مع المخاطر المحددة في حال اقتضى الوضع تقديم تعويض.</p> <p>الآ يتضح للمؤسسة الغرض الأساسي لصاحب الحل الابتكاري من تقديم طلب الدخول في البيئة التجريبية (مثلاً: تركيز اهتمامه على توجيه طلب للمؤسسة يسأل فيه تخفيف متطلبات نظامية محددة عوضاً عن التركيز على إظهار المنافع المكتسبة من التقنية المقترحة).</p>	<p>أن يكون نموذج طلب صاحب الحل الابتكاري مدعوماً بنتائج أبحاث أو عمليات محاكاة تظهر بأنه يمكن جني المنافع من الحل الابتكاري المقترح، مثل: تقوية النظام الأمني، وتحسين تجربة العملاء، ورفع درجة الكفاءة، وتحسين جودة المنتجات، وانخفاض الأسعار، وما إلى ذلك.</p> <p>تمكّن صاحب الحل الابتكاري من إثبات قدرة حله الابتكاري على تحسين إمكانية الوصول إلى أسواق الخدمات المالية (أي: زيادة الشمول المالي).</p> <p>قدرة صاحب الحل الابتكاري على إعداد تقييم شامل للمخاطر التي قد يشكلها الحل الابتكاري على العملاء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إضافةً إلى إعداد خطة تخفيف لضمان حماية العملاء على نحو ملائم طيلة مرحلة الاختبار.</p> <p>امتلاك صاحب الحل الابتكاري لموارد كافية جاهزة لتقديم التعويض الملائم للعملاء إذا لزم ذلك.</p>

الجاهزية للاختبار

يتعين على صاحب الحل الابتكاري-ضمن عملية تقديم الطلب-إعداد خطة اختبار محكمة تحوي على الأقل ما يلي:

- الجداول الزمنية للتنفيذ متضمنةً المراحل البارزة.
- جدول إبلاغ يرد فيه صيغة التقرير ومحتواه (مثل: مؤشرات الأداء الرئيسة)، الذي سيرفع للمؤسسة طيلة فترة الاختبار.
- منهجية واضحة للاختبار والضوابط اللازم توفرها.

مؤشرات سلبية	مؤشرات إيجابية
<p>حصول المؤسسة على خطة اختبار لم تصل لمستوى الاكتمال المطلوب.</p> <p>عدم قدرة صاحب الحل الابتكاري على تزويد المؤسسة بنتائج أبحاث سابقة أو نتائج عمليات</p>	<p>قدرة صاحب الحل الابتكاري على تقديم نتائج حصل عليها في عمليات محاكاة مخبرية سابقة أجريت على تقنيته المقترحة.</p>

مؤشرات سلبية

المحاكاة المخبرية التي أجريت سابقاً قبل تقديم الطلب.
عدم قدرة صاحب الحل الابتكاري على إثبات قدرته على حشد الموارد اللازمة لبدء الاختبار بعد فترة قصيرة من الحصول على خطاب القبول من المؤسسة.
عدم توفر وصف واضح للتقارير، أو المؤشرات التي سيتم قياسها، أو الأدوات المستخدمة في تسجيل البيانات.

مؤشرات إيجابية

قدرة صاحب الحل الابتكاري على إثبات إمكانية حشد الموارد اللازمة لبدء الاختبار بعد فترة قصيرة من الحصول على خطاب القبول من المؤسسة.
قيام صاحب الحل الابتكاري بإعداد خطة اختبار شاملة تحدد مراحل التنفيذ الرئيسية، والجدول الزمني، واحتمالية تحقيق النتائج المستهدفة.
قيام صاحب الحل الابتكاري باقتراح جدول زمني للتقارير الدورية المقرر رفعها إلى المؤسسة خلال فترة الاختبار.
قيام صاحب الحل الابتكاري باقتراح صيغة تتسم بالوضوح والإيجاز لتلك التقارير، يتم فيها تحديد مؤشرات القياس والمعايير الرئيسية المقرر استخدامها، والمنهجية التي ستتبع في تحليل تلك التقارير.

خطة الخروج

يتعين على صاحب الحل الابتكاري أن يضع ضمن إطار استراتيجيته الحالية وصفاً يستعرض السيناريو المستقبلي لعملية تطوير الحل الابتكاري الخاضع للاختبار واستخدامه، ويدخل في ذلك وصف لما يلي:

- الطريقة التي يخطط لاتباعها من أجل توسيع نطاق حله الابتكاري ليشمل سوقاً أكبر حجماً في حال نجاح الاختبار.
- الطريقة التي يخطط لاتباعها كي يضمن عدم تعرض العملاء للأضرار نتيجة فشل الاختبار.
- الطريقة التي يخطط لاتباعها كي يضمن عدم تعرض العملاء للأضرار نتيجة توقف الاختبار نزولاً عند طلب المؤسسة أو بمبادرة من صاحب الحل الابتكاري عينه.

مؤشرات سلبية

ميل صاحب الحل الابتكاري في استراتيجية الخروج المعدة إلى جانب معين (مثلاً: ميل ناتج عن الثقة المفرطة).
اشتمال استراتيجية الخروج الخاصة بصاحب الحل الابتكاري على وصف مبسط لعملية توسيع نطاق التقنية دون توفير تفاصيل عن الطريقة التي سيتبعها لتحقيق ذلك.
عدم مراعاة استراتيجية الخروج للاعتبارات الطارئة في حال اقتضى الوضع تعليق الاختبار أو إلغائه.

مؤشرات إيجابية

قيام صاحب الحل الابتكاري بإعداد استراتيجية خروج تحدد بوضوح مختلف المراحل النهائية المحتملة لمرحلة الاختبار.
احتواء استراتيجية الخروج الخاصة بصاحب الحل الابتكاري على تفاصيل عن الموارد الإضافية اللازمة لتوسيع نطاق التقنية بغية خدمة أسواق أكبر حجماً، والأطر الزمنية المتوقعة، وخطط إنشاء تحالفات استراتيجية مع شركات أخرى (إذا كان ذلك ملائماً).
احتواء استراتيجية الخروج الخاصة بصاحب الحل الابتكاري على سيناريوهات سلبية يمكن أن تؤدي إلى تعليق الاختبار أو إلغائه، واحتواؤها أيضاً على خطة لضمان إعادة العملاء إلى الوضع الذي كانوا عليه قبل إجراء الاختبار كما لو أنه لم يجري قط.

يحق للمؤسسة، ضمن إطار تقييم معايير الأهلية الخاص بها، التواصل مع صاحب الحل الابتكاري لطلب معلومات إضافية أو للاستيضاح عن الحل الابتكاري المقترح.

إذا تقرر استيفاء طلب صاحب الحل الابتكاري جميع معايير الأهلية المذكورة أعلاه، يتم إشعاره بانتقال طلبه لمرحلة التقييم وذلك خلال ٤٥ يوم عمل اعتباراً من تاريخ إغلاق موعد تقديم الطلبات.

٨- مرحلة التقييم

الهدفان الرئيسان من مرحلة التقييم هما:

- العمل مع صاحب الحل الابتكاري بهدف اعتماد الصيغة النهائية لخطة اختباره عبر تحديد أفضل أدوات البيئة التجريبية، ووسائل حماية العملاء، ومتطلبات رفع التقارير.
- اختيار مجموعة من أصحاب الحلول الابتكارية الذين سينضمون إلى المجموعة المتجانسة.

من المتوقع أن تستغرق مرحلة التقييم ٦٠ يوم حتى تكتمل، وتتولى المؤسسة تسيير هذه المرحلة حيث تتواصل مع صاحب الحل الابتكاري بهدف ضمان اعتماد الشكل النهائي لخطة الاختبار المقترحة منه. وينقسم هذا الإطار الزمني إلى محورين، هما:

(أ) ٤٥ يوم كي تصل المؤسسة وصاحب الحل الابتكاري إلى اتفاق على أدوات البيئة التجريبية ووسائل حماية العملاء المقرر استخدامها.

(ب) ١٥ يوم كي تقرر المؤسسة تشكيل المجموعة المتجانسة، ولكي تصدر خطاب القبول الخاص بالطلب، ويدخل في ذلك تراخيص البيئة التجريبية حسبما هو مناسب.

يعتمد عدد أصحاب الحلول الابتكارية المقرر قبولهم في كل مجموعة متجانسة على السعة الاستيعابية لموارد البيئة التجريبية (تسع عادةً ما بين ٧ إلى ١٠ من أصحاب الحلول الابتكارية).

تحدد فئة أصحاب الحلول الابتكارية الذين سيتم وضعهم في مجموعات متجانسة بحسب معايير الأهلية للبيئة التجريبية، والأهداف الاستراتيجية للبيئة التجريبية، وحاجة السوق.

٩- استخدام أدوات البيئة التجريبية

يمنح صاحب الحل الابتكاري مهلة تصل لـ ١٥ يوم عمل كي يعتمد الصيغة النهائية لخطة اختباره، وتسانده المؤسسة في ذلك، وتبدأ المهلة اعتباراً من إشعاره بقبول طلبه. ويجب التوصل خلال هذه المدة إلى اتفاق بين المؤسسة وصاحب الحل الابتكاري على الأحكام الخاصة بأية أدوات تخص البيئة التجريبية ووسائل حماية العملاء، ويتم تدوين ذلك في خطاب القبول.

تعد أدوات البيئة التجريبية امتيازات تسهيلية تمنحها المؤسسة إلى صاحب الحل الابتكاري كي يتسنى له تنفيذ خطة اختباره. في بعض الحالات يقترح صاحب الحل الابتكاري تلك الامتيازات ويقدمها ضمن مجموعة نماذج الطلب الخاصة به، وفي حالات أخرى تتولى المؤسسة تحديدها ومنحها.

هنالك أربعة تصنيفات مختلفة للأدوات، وهي كما يلي:

(أ) تراخيص البيئة التجريبية: يمكن إدراج ترخيص الانضمام إلى البيئة التجريبية في خطاب القبول، ويتم إصدار الترخيص بهدف السماح لأصحاب الحلول الابتكارية غير المرخصين (غالباً شركات تقنية مالية ناشئة) بالدخول في البيئة التجريبية، وتتولى المؤسسة إصدار ترخيص البيئة التجريبية الملائم مرفقاً بخطاب القبول الصادر لصاحب الحل الابتكاري.

(ب) التوجيه الإرشادي غير الرسمي: يلزم أصحاب الحلول الابتكارية إجراء تقييم على البيئة التنظيمية المطبقة على الأنشطة التي يعتمون مزاولتها خلال مرحلة الاختبار، ولذا تلقى على كاهل صاحب الحل الابتكاري مسؤولية التعرف على اللوائح التي يجب عليه الالتزام بها أثناء اختبار حله الابتكاري في البيئة التجريبية. وللمؤسسة، حسبما كان مناسباً، العمل مع صاحب الحل الابتكاري وذلك بتقديم التوجيه الإرشادي غير الرسمي له الذي يركز على ما يلي: (أ) طريقة تفسير لوائح معينة خاصة بالمؤسسة في سياق حل ابتكاري محدد يخص صاحب الحل الابتكاري، أو (ب) طريقة تقييم التبعات التنظيمية المحتملة لنموذج العمل المقترح من صاحب الحل الابتكاري.

(ج) طلبات الإعفاء من الالتزام بلوائح المؤسسة ومتطلباتها، أو تعديلها: بهدف تيسير سير اختبار صاحب الحل الابتكاري، فإنه يجوز للمؤسسة النظر فيما إذا كان بالإمكان الإعفاء من متطلب معين أو تعديله، إذا تحقق الشرطان التاليان: (أ) إذا قامت المؤسسة نفسها بسن اللائحة أو وضع المتطلب، و(ب) إذا كان الحل الابتكاري المقترح من صاحب الحل الابتكاري سيحقق حماية للعملاء عبر الطرق الرقمية تماثل في درجتها تلك الحماية التي كان من المقرر أن تمنحها اللائحة المعدلة أو المعفى منها للعملاء والأسواق.

أمثلة على المتطلبات التي لا يرجح تخفيفها أو الإعفاء منها

حماية بيانات العملاء.
مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.
الاعتماد على وسطاء في التعامل مع أصول العملاء.
ملاءمة وأهلية الأفراد.
إجراءات تسوية المنازعات.
متطلبات الإفصاح للعملاء.
المتطلبات المرونة السيبرانية والأمن السيبراني.

أمثلة على المتطلبات التي يمكن تخفيفها أو الإعفاء منها

رسوم الترخيص.
متطلبات رأس المال والسيولة.
سلامة الوضع المالي وخبرة الأفراد من الناحية الإدارية.
الأرصدة النقدية.
متطلبات تشكيل المجلس والحوكمة.
التصنيف الائتماني.
المبادئ التوجيهية للمؤسسة (التي لا تدخل تحت إطار المتطلبات).

(د) الفقرة الشرطية الخاصة بعدم تنفيذ إجراءات جزائية: تأتي الفقرات الشرطية الخاصة بعدم تنفيذ إجراءات جزائية في صورة التزامات مكتوبة تضعها المؤسسة وتدرجها في خطاب القبول الخاص بصاحب الحل الابتكاري، حيث تتعهد المؤسسة بمقتضاها بعدم اتخاذ إجراءات جزائية تجاه صاحب الحل الابتكاري طيلة فترة الاختبار طالما أنه يتقيد بالشروط والقيود المتفق عليها لعملية الاختبار. ويمكن للمؤسسة الانتفاع من تلك الفقرات الشرطية في حث أصحاب الحلول الابتكارية على انتهاج مبدأي

الصراحة والشفافية في تعاملاتهم معها، أو في الحالات التي يستحيل فيها إصدار الإعفاءات أو تقديم التوجيه الإرشادي غير الرسمي (مثلاً: وجود فجوة في اللوائح تخص الأنشطة المقترحة).

يمكن تقديم الفقرات الشرطية الخاصة بعدم تنفيذ إجراءات جزائية دون التأثير في حق المؤسسة في تعليق الاختبار أو إلغائه في حال علمها بتضرر العملاء. وتعالج الفقرات الشرطية فقط مخاطر التعرض لإجراءات المؤسسة الجزائية، ولا علاقة لها بأية مسؤوليات قانونية قد يتحملها أصحاب الحلول الابتكارية تجاه العملاء.

١٠- تطبيق وسائل حماية العملاء

يتعين على المؤسسة وصاحب الحل الابتكاري، ضمن مرحلة التقييم، الاتفاق على مجموعة من وسائل حماية العملاء بهدف تخفيف المخاطر التي قد يتعرض لها العملاء المشاركون في عملية الاختبار.

تتألف وسائل الحماية من مجموعة من المحظورات، والقيود، والشروط التي يمكن أن تطلب المؤسسة من صاحب الحل الابتكاري تطبيقها؛ بهدف ضمان تحقيق مستوى ملائم من الحماية للعملاء، علاوةً على ضمان نزاهة سوق الخدمات المالية وسلامته طيلة فترة الاختبار.

يتم تحديد الإجراءات بحسب كل اختبار، كذلك يتم الاعتماد في وضعها على طبيعة المخاطر المحددة، وستكون هذه الإجراءات أيضاً متناسبة مع أثر تلك المخاطر واحتمالية وقوعها أو إضرارها بالعملاء. وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات (على سبيل المثال لا الحصر):

- القيود على عدد العملاء المشاركين في الاختبار وفئاتهم.
- القيود على نوع المعاملات وحجمها.
- تقييد أو حظر حيازة أموال العملاء أو أصولهم المالية، أو إدارتها.
- متطلب يلزم بالحصول على موافقة كتابية مسبقة من العملاء على المشاركة في الاختبار.
- متطلب يلزم بإضافة عبارات واضحة في بعض أو جميع المراسلات مع العملاء تشعرهم بمشاركتهم في الاختبار.
- متطلب يلزم بإجراء عمليات محاكاة لاختراق النظام.
- متطلب يقضي بتعديل لائحة الشروط والأحكام المقترحة من صاحب الحل الابتكاري وذلك بإضافة أحكام إليها أو إزالتها منها.
- وضع ضوابط إضافية عند نقاط البيع (مثلاً: اختبار مخرجات الحلول الآلية الإرشادية يتولى إجرائها طوال فترة الاختبار أفراد حاصلين على التأهيل المناسب).
- وضع متطلبات إضافية متعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.
- وضع متطلبات إضافية لرأس المال، مثل: تخصيص جزء من الأموال لغرض محدد لضمان حصول العملاء على التعويض في حال تعرض العملاء لضرر مالي جراء الاختبار.
- وضع متطلبات إضافية مرتبطة بمعالجة الحل الابتكاري لبيانات العملاء وحمايتها.

- متطلبات تقديم التقارير من صاحب الحل الابتكاري بغية ضمان توفر إطار متين لتحديد المخاطر وإدارتها أثناء عملية الاختبار.

١١- قبول الانضمام إلى الدفعات المشاركة

بعد اعتماد الصيغة النهائية لخطط الاختبار، تتم مناقشة الطلبات في اجتماع داخلي يعقد في المؤسسة يسمى باجتماع 'جلسة نقاش البيئة التجريبية' يحضره مختصون من المؤسسة في مجالات مختلفة ويترأسه عضو من جهاز القيادة العليا بالمؤسسة.

تتم دراسة كل طلب بحسب حيثياته، ويتم اتخاذ قرار قبوله في المجموعة المتجانسة أو رفضه بالنظر إلى معايير الأهلية للبيئة التجريبية، والأهداف الاستراتيجية للبيئة التجريبية، وحاجة السوق.

فيما يخص أصحاب الحلول الابتكارية المقبولين في البيئة التجريبية، تقوم المؤسسة بإصدار خطاب قبول لهم يرد فيه باختصار ما يلي:

- تأكيد قبول صاحب الحل الابتكاري في الدفعات المشاركة (مع تحديد اسمها) وتحديد المدة الزمنية للاختبار.
- وصف موجز للحل الابتكاري المقرر اختباره.
- قائمة بأدوات البيئة التجريبية التي اعتمد استخدامها، وإذا كان ترخيص البيئة التجريبية من ضمن تلك الأدوات سيدرج خطاب القبول الصلاحيات الممنوحة وأية قيود مطبقة عليها.
- قائمة بوسائل حماية العملاء المتفق عليها في مرحلة التقييم.
- تحديد محتوى التقارير المقرر على صاحب الحل الابتكاري تسليمها للمؤسسة خلال فترة الاختبار، مع توضيح عدد مرات رفعها.
- تصريح ينص على احتفاظ المؤسسة بحق تعليق الاختبار وسحب خطاب القبول إذا علمت بحصول انتهاك للشروط والقيود الواردة في خطاب القبول، أو إذا علمت بوجود ضرر على العملاء.
- تأكيد بأنه يمكن لأصحاب الحلول الابتكارية استخدام خطاب القبول في تعاملاتهم مع شركات الخدمات المالية الأخرى لإثبات حصولهم على ترخيص من المؤسسة أو تصريح يتيح إجراء الاختبار ضمن البيئة التجريبية.

يتم نشر قائمة بأصحاب الحلول الابتكارية المنضمين في الدفعات المشاركة على موقع المؤسسة الإلكتروني وذلك بعد مدة قصيرة من الاتفاق على تشكيل الدفعات المشاركة

١٢- مرحلة الاختبار

عند استلام صاحب الحل الابتكاري لخطاب القبول فإنه يمكنه حينها البدء في تنفيذ خطة اختبار بالشكل الذي تم تحديده أثناء مرحلة التقييم وبموجب الأحكام الواردة في خطاب القبول، ويتم إعطاء أصحاب الحلول الابتكارية مدة ستة أشهر بدءاً من تسلمهم خطاب القبول كي ينجزوا اختبارهم.

قد يحتاج أصحاب الحلول الابتكارية بعض الوقت كي ينتهوا من إتمام التفاصيل الأخيرة الخاصة بالجوانب التشغيلية للاختبار، وهذا الأمر يعود إليهم حيث لا يتوقع أن يكون للمؤسسة أي علاقة بتلك التحضيرات التي تتم في اللحظات الأخيرة. ويجب أن يكون أصحاب الحلول الابتكارية على علم بأن فترة الستة أشهر الخاصة بمرحلة الاختبار تبدأ اعتباراً من تاريخ تسلم خطاب القبول.

وخلال مرحلة الاختبار يقدم صاحب الحل الابتكاري للمؤسسة نتائج عملية المراقبة التي أجراها وذلك طبقاً لما ينص عليه خطاب القبول، وتهدف تقارير أصحاب الحلول الابتكارية إلى إشعار المؤسسة بتقيد صاحب الحل الابتكاري بأحكام خطاب القبول، وكذلك إخطارها بأية أحداث غير متوقعة قد تعيق قدرة صاحب الحل الابتكاري على إكمال الاختبار أو قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بالعملاء.

يحق للمؤسسة في أي وقت أثناء مرحلة الاختبار الاستعلام من صاحب الحل الابتكاري عن أية مسائل تتصل بسير التقدم المحرز ونتائج عملية الاختبار.

في حال كانت المؤسسة موقنةً بعدم تقيد صاحب الحل الابتكاري بأحكام خطاب القبول، فيمكنها حينها أن تطلب منه إيقاف الاختبار مؤقتاً ريثما يتم توضيح المسائل قيد النظر تماماً. وفي الحالات التي تكتشف فيها المؤسسة ظهور مؤشرات تدل على احتمال وقوع ضرر على العملاء أو حدوثه فعلاً، فإنه يمكن حينها أن تطلب من صاحب الحل الابتكاري إلغاء اختباره مع تقديم خطة خروج قد تتضمن خطة تصحيحية، وفي هذه الحالة تُشعر المؤسسة صاحب الحل الابتكاري بسحب خطاب القبول الممنوح له.

على غرار ذلك، قد يواجه أصحاب الحلول الابتكارية صعوبات فنية أو غير فنية لم تكن في حسابهم وخارجة عن إرادتهم قد تحدوهم لتعليق الاختبار إلى أن يتم حلها تماماً، ونتيجة لذلك قد يجد أصحاب الحلول الابتكارية أنفسهم تحت وطأة ظروف استثنائية يتعذر فيها عليهم إكمال الاختبار خلال الستة أشهر المنصوص عليها في خطاب القبول الممنوح لهم، حينها يمكنهم تقديم طلب كتابي بتمديد مرحلة الاختبار، وستقوم المؤسسة بدراسة كل حالة حسب حيثياتها.

تنتهي مرحلة الاختبار تلقائياً بعد مضي ستة أشهر من تاريخ تسلم خطاب القبول، ويقدم صاحب الحل الابتكاري بنهاية فترة الاختبار تقريراً نهائياً إلى المؤسسة يوضح فيه ما يلي:

- النتائج الشاملة للاختبار كي يتسنى للمؤسسة إجراء تقييم كامل للأثر المحتمل للتقنية التي تم اختبارها في البيئة التنظيمية.
- تفاصيل عن استراتيجية الخروج التي ستطبق.

١٣- مرحلة التخرج

تنتهي صلاحية خطاب القبول بعد انقضاء فترة الستة أشهر الخاصة بالاختبار، ويتعين على أصحاب الحلول الابتكارية تطبيق استراتيجية للتخرج إلا إذا تمت الموافقة على طلب تمديد فترة سريان خطاب القبول.

تشكل عملية التخرج من البيئة التجريبية عنصراً أساسياً من عناصر إطار البيئة التجريبية، حيث إن الغرض النهائي منها هو تيسير تدشين تقنيات جديدة في أسواق الخدمات المالية بأسلوب يتوافق مع الأنظمة واللوائح.

يلزم وضع استراتيجية للتخرج في جميع السيناريوهات، ويمكن تصنيفها تحت نقطتين رئيسيتين:

(أ) عندما يرغب صاحب الحل الابتكاري في توظيف التقنية التي تم اختبارها على نطاق أوسع عقب التخرج من البيئة التجريبية.

(ب) في حال لزم إيقاف الحل المقترح، سواءً كان ذلك بمبادرة من صاحب الحل الابتكاري أو بطلب من المؤسسة.

قد تختلف استراتيجيات التخرج الخاصة بأصحاب الحلول الابتكارية بحسب احتياجاتهم التجارية، فقد يقررون- مثلاً- إيقاف عملهم التجاري في نهاية مرحلة الاختبار في البيئة التجريبية، أو بيع التقنية التي تم اختبارها ونقلها إلى شركات أخرى مرخصة من المؤسسة وإحالة عملائهم كذلك إلى هذه الشركات، أو عقد شراكات مع شركات أخرى مرخصة من المؤسسة بغية الوصول إلى سوق أكبر حجماً، أو توظيف تقنياتهم الخاصة لخدمة العملاء مباشرةً. وسيتم فحص مدى ملاءمة استراتيجيات التخرج الخاصة بأصحاب الحلول الابتكارية كلٌّ على حدة، وذلك بموجب الاختبارات المجراة ضمن البيئة التجريبية، ونموذج عمل صاحب الحل الابتكاري، وسمات التقنية المختبرة، والمخاطر على العملاء، وخلاف ذلك.

يتعين على أصحاب الحلول الابتكارية- ضمن مرحلتي تقديم الطلبات والتقييم- مناقشة المراحل النهائية المحتملة لاختباراتهم مع المؤسسة، وتحديد ما يخص توسيع نطاق التقنية المختبرة. وبالمثل، يجب أن يبين أصحاب الحلول الابتكارية، ضمن التقرير النهائي، ما إذا تم بنظرهم تحقيق أهداف الاختبار أم لا، وعليهم كذلك مقارنة نتائج اختبارهم بالأهداف الأصلية الموضوعة له، وعليهم أن يحددوا ما يلي:

- ما إذا كان بنيتهم توسيع نطاق التقنية المختبرة، والأسلوب الذي سيتبع في حال قيامهم بذلك. على سبيل المثال: هل سيتولون توجيه التقنية للعملاء مباشرةً، أو سيتم منح ترخيصها لشركات أخرى، أو سيتم عقد شراكات جديدة مع شركات أخرى مرخصة من المؤسسة، أو غير ذلك؟
- عدد العملاء الذين ينوون توجيه التقنية إليهم، وفئاتهم.
- الأسلوب المقرر اتباعه لتحقيق الالتزام التام بالمتطلبات القانونية والنظامية ذات الصلة.

يجب أن يكون أصحاب الحلول الابتكارية من الشركات الناشئة-الذين منحوا "ترخيص البيئة التجريبية" ضمن خطاب الموافقة- مرخصين بالكامل كي يطلقوا حلولهم الرقمية في السوق، وستقوم المؤسسة بتسريع إجراءات معالجة الطلب حيثما أمكن من أجل إصدار ترخيص دائم، ويخضع ذلك الأمر لقدرة صاحب الحل الابتكاري على تلبية متطلبات المؤسسة المتعلقة بالترخيص.

عندما يقتضي الوضع إيقاف الاختبار سواءً بطلب من صاحب الحل الابتكاري أو من المؤسسة، فإن استراتيجية الخروج الخاصة بصاحب الحل الابتكاري يجب أن تتضمن خطة تصحيحية قد تقتضي بتطبيق بعض وسائل الحماية المتفق عليها في مرحلة التقييم، ومثال ذلك: استخدام أموال خصصت سابقاً للأغراض الطارئة.

P.O. Box 2992 Riyadh 11169,
Kingdom of Saudi Arabia
Tel.: +966 11 4633 000,
www.sama.gov.sa
